

وَانظُرُوا مَاذَا أَحَدَتْ مِنَ الْأُمُورِ وَذُرِّي أَنْ الْجِنَّ
كَانَتْ تَسْتَرْقُ السَّمْعَ قَلْبًا لِعِثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خَرَسَتِ السَّمَاءُ وَرَجَمُوا الشَّهْبَ فَجَاءُوا إِلَى
إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ مَا هَذَا إِلَّا لِنَبَأِ حَدَثٍ
أَضْرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَتَهَضَّبَتْ سَبْعَةٌ
بِقُوَّةٍ أَوْ تَسْعَةٌ مِنْ جِنَّ تَصِيبِينَ وَهُمْ أَشْرَافُ الْجِنَّ
وَسَادَ نَهْمُهُمْ وَقِيلَ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ جِنَّ تَيْنُوتٍ
مِنْهُمْ رُؤُوسَةٌ وَقِيلَ كَانُوا مِنَ الشَّيْطَانِ وَهُمْ
أَكْثَرُ الْجِنَّ عَدَدًا وَعَامَّةٌ جُنُودُ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ فَضَرَبُوا
حَتَّى بَلَغُوا نَهْمًا ثُمَّ انْدَفَعُوا إِلَى وَادِي أَخْلَدَ
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِلَهُنَّكَ
مَعَ طَلَبِ بَيْتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَكَاطٍ
فَوَاقَفُوهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي إِنْ كَانَ
يُصَلِّي مَعَ أَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَاسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَهُوَ
لَا يَشْعُرُ بِهِمْ فَقَالُوا هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي كَالَ بَيْنَكُمْ

وَيَبْنَ خَيْرَ السَّمَاءِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنْصِتُوا وَاسْتَمِعُوا
الْقُرْآنَ حَتَّى كَادَ يَبْقَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ
حُرُوبِهِمْ قَلْبًا فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَوْ أَلَى الْجِنَّ إِلَى قَوْمِهِمْ
مُنْذِرِينَ وَأَجَابُوا مَا سَمِعُوا وَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا
سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بِهِ وَكُنْ
نَشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا
أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا اجْبِسُوا دَائِعِي
اللَّهُ يَعْزُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا بِهِ
يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْرِمُكُمْ مِنْ عَذَابِ آيِهِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ نَحْوُ مَنْ
سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْجِنَّ فَقَضَى اللَّهُ تَعَالَى خَبْرَهُمْ عَلَى
رَسُولِهِ يَقُولُهُ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنَّ الْآيَةَ
فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ
الْجِنَّ فَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُنذِرَ الْجِنَّ وَيَقْرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ

Copyright © King Saud University